مصرع ٤ متشددين بهجوم طائرة بلا طيار في المنطقة القبلية

قتيل بتفجير استهدف موكباً للقنصلية الأمريكية في باكستان

■،، عواصم/وكالات

استهدفت حركة طالبان الباكستانية موكبا تابعا للقنصلية الأمريكية في بيشاور أمس مما أدى الى مقتل شخص وإصابة ١١ آخرين بجروح، في هجوم هو الأول من نوعه ضد أمريكيين في باكستان منذ مقتل أسامة بن لادن. وفي هذه الأثناء، قتل أربعة متمردين بهجوم لطائرة أمريكية بلا طيار في المنطقة القبلية شمال غرب باكستان.

وقال متحدث باسم السفارة الأمريكية إن أيا من العاملين في القنصلية لم يصب بجروح خطيرة في الاعتداء في بيشاور التي تقع في المنطقة القبلية التي يتخذها تنظيم القاعدة معقلاً له.

وقالت الشرطة إن اثنين من الأجانب أصيبا بجروح طفيفة كما أن إحدى العربتين المصفحتين تعرضت للأضرار نتيجة متفجرات زنة ٥٠ كلج داخل سيارة تم تفجيرها عن بعد، بحسب خبراء المتفجرات.

وقال المتحدث باسم السفارة الأمريكية البرتو رودريجز إن «سيارتين تابعتين للقنصلية الأمريكية كانتا متوجهتين إلى القنصلية تعرضتا لهجوم».

وأضاف «لقد تضررت سيارة ولم يقتل أحد من موظفينا كما لم يصب أحد بجروح بالغة»، ولم يشر إلى عدد موظفي القنصلية الذين أصيبوا بجروح. وتابع «سيارة واحد تعرضت لإصابة وكان بداخلها دبلوماسيون أمريكيون وسائق باكستاني».

وروى شهود أن سيارة القنصلية انحرفت عن الطريق نتيجة للانفجار واصطدمت بعمود كهرباء عند ممر للمشاة. وقال المسؤول في الشرطة لياقات علي إن باكستانيا على متن دراجة نارية قتل بينما أصيب ١١ آخرون بجروح من بينهم اثنان من الأجانب دون أن تكون إصاباتهم خطيرة. وأضاف إن إصابة الأجنبيين «طفيفة».

وقال حكام خان المسؤول عن قسم المتفجرات في بيشاور إن ٥٠ كلج من المتفجرات كانت مخبأة داخل سيارة قبل أن يتم تفجيرها. وأضاف «لم تكن متفجرات من نوعية عالية لهذا السبب أتت الأضرار محدودة».

وسارعت حركة طالبان باكستان إلى تبني الاعتداء وأنذرت بهجمات أخرى ضد أهداف غربية. وصرح إحسان الله إحسان المتحدث باسم حركة طالبان باكستان في اتصال هاتفي من مكان غير محدد «نحن نتبنى الهجوم».

وأضاف إحسان «لقد بدأنا بتنظيم تحركنا وعدونا الأول هو باكستان ثم الولايات المتحدة وبعدها سائر دول الحلف الأطلسي». وختم بالقول «نحن موجودون في كل مدن باكستان وسنقوم بهجمات أخرى من هذا القبيل في المستقبل».

في غضون ذلك، قتل أربعة متمردين أمس في هجوم لطائرة أمريكية بلا طيار دمر سيارتهم في منطقة قبلية في شمال غرب باكستان، على ما أعلن مسؤولون محليون.

ووقع الهجوم في تابي على بعد عشرة كيلومترات إلى الشرق من ميرانشاه كبرى مدن وزيرستان الشمالية معقل طالبان وحليفتها القاعدة. وقال مسؤول أمني طلب عدم كشف هويته «أطلقت طائرة أمريكية بلا طيار كانت تستهدف سيارة متمردين صاروخين فقتلت أربعة متمردين».

وأكد مسؤول محلي آخر الهجوم مشيرا إلى أن هويات القتلى لم تعرف حتى الآن.

ويأتي الهجوم على موكب القنصلية الأمريكية بعد أسبوع تماما على تبني طالبان لاعتداء بالعبوة الناسفة أدى إلى مقتل ٩٨ شخصا خارج مركز للتدريب تابع للشرطة في شمال شرق البلاد، في ما اعتبر العملية الأولى انتقاما لمقتل بن لادن.

وقبلها بيوم، عقد المبعوث الأمريكي الخاص مارك جروسمان محادثات مع مسؤولين باكستانيين في إسلام آباد في محاولة لتهدئة التوتر الذي أثارته العملية التي نفذتها مجموعة كوماندوس أمريكية وقتلت فيها زعيم تنظيم القاعدة في الثاني من مايو.

وغالبا ما اتهم مسؤولون أمريكيون باكستان بإيواء ناشطين ينفذون عمليات في باكستان، إلا أنهم يقولون لا أدلة حتى الآن تثبت أن الاستخبارات الباكستانية كانت متواطئة لاخفاء بن لادن. وأثارت العملية الأمريكية غضب وإحراج المسؤولين الباكستانيين لأنها تمت من جانب واحد ودون إبلاغهم مسبقا بها.

خطاب أوباما بين عدم الرضى الفلسطيني والرفض الإسرائيلي

العرب يطالبون بالأفعال.. وأوروبا ترحب وايران تعتبره تضليلا بائسا

■،، عواصم/الثورة/وكالات

تواصلت ردود الفعل حول خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما الموجه لمنطقة الشرق الأوسط من أكثر من عاصمة عربية وأجنبية وتباينت تلك الردود بين الترحيب والامتعاض وعدم الاكتراث لانه لم يأت بجديد على حد وصف البعض.

ففي حين دعت الجامعة العربية الولايات المتحدة بالتحرك على الأرض لإقامة دولة فلسطينية في حدود ١٩٦٧م على لسان الأمين العام السابق للجامعة السيد عمرو موسى الذي دعا في بيان له أمس إلى البناء على كلمة أوباما والسعي خلال الأسابيع والشهور القادمة للتحرك نحو قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام ٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

بينما رحب رئيس الوزراء المصري عصام شرف أمس بقرار الرئيس أوباما شطب مليار دولار من ديون مصر وتخصيص مليار دولار اخرى لمساعدتها في التنمية.

ورأى شرف على لسان مستشاره الاعلامي ان هذا الدعم وغيره من التعهدات من جانب الاتحاد الأوروبي سيسهم في دفع عجلة الاقتصاد المصري وتشجيع اقامة مشروعات جديدة بما يؤدي إلى توليد فرص العمل ومواجهة مشكلة البطالة.

من جانبه دعا الرئيس اللبناني ميشال سليمان أمريكا إلى احقاق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا مؤكدا أهمية تأمين الاستقرار في دول المنطقة.

اما الأردن فقد عبرت على لسان وزير خارجيتها ناصر الجودة عن ترحيبه بما جاء بالخطاب حول الدولة الفلسطينية وضرورة تمتعها بالسيادة، آملا بأن يتبع ذلك إجراءات ملموسة وفورية.

وفي بروكسل أعلن الاتحاد الاوروبي أمس أنه "يرحب بشدة" بدعوة الرئيس الأمريكي باراك اوباما لإقامة دولة فلسطينية على أساس حدود ١٩٦٧م.

ورحبت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون "بشدة بتأكيد اوباما على أن الحدود بين اسرائيل وفلسطين يجب أن تستند إلى حدود ١٩٦٧م مع تبادل اراض يتفق عليه الجانبان بحيث تكون الحدود ثابتة ومعترفا بها من قبلهما"، بحسب المتحدثة باسمها مايا كوتشيجاتشيك.

وأوضحت المتحدثة أمام الصحافيين أن ذلك يفترض "طمأنة المخاوف الأمنية لاسرائيل والتوصل إلى اتفاق حول المسائل التي اثرناها ومن ضمنها القدس وقضية اللاجئين".

من جهته، اعلن وزير الخارجية البولندي رادوسلاف سيكورسكي اثر لقاء مع نظيريه الفرنسي والالماني أن بلادهم تدعم موقف الرئيس الأمريكي.

وصرح سيكورسكي خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الالماني غيدو فسترفيلي والفرنسي الآن جوبيه "نحن ندعم الرسالة الشجاعة للرئيس اوباما حول الحاجة الملحة لحل النزاع في الشرق الأوسط".

وتابع "لقد قال اوباما أن اوروبا نصحته بالقيام بذلك، واليوم نحن نقدم دعمنا لقراره".

كما رحب وزير خارجية السويد أيضا بالرسالة "الواضحة" التي وجهها اوباما.

وقال كارل بيلد لوكالة الأنباء السويدية "لقد كان واضحا للغاية وهذا جيد. أنه شرط جوهري في عملية السلام".

وتابع "هذا معناه أن اوروبا والولايات المتحدة تتكلمان بصوت واحد حول هذه القضية المهمة".

وكان اوباما صرح خلال كلمة حول الانتفاضات في العالم العربي أن "حدود اسرائيل وفلسطين يجب أن تقوم على خطوط ١٩٦٧م مع مبادلات يجب أن يتفق عليها الطرفان من اجل إقامة حدود آمنة ومعترف بها للدولتين".

كما اعرب وزير الخارجية البريطاني وليام هيج عن دعمه لموقف الرئيس اوباما بشأن قيام دولة فلسطين.

واختلفت التصريحات التي جاءت من دمشق والمنامة وطهران، حيث أكدت سلطات البحرين انفتاحها الدائم على الحوار مع المعارضة وذلك تعليقا على خطاب الرئيس الأمريكي باراك اوباما الخميس الذي طالب فيه بـ"حوار حقيقي" في المملكة بين السلطة والمعارضة.

وقالت رئاسة مجلس الوزراء بالبحرين أن "باب الحوار في مملكة البحرين كان مفتوحا منذ اطلاق ميثاق العمل الوطني وسيظل كذلك" في اشارة إلى الوثيقة التي اطلقت في ٢٠٠٢م مسار انفتاح سياسي تحت رعاية الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

وأضافت رئاسة مجلس الوزراء انها "تأمل في حوار تشترك فيه جميع الاطراف للتوصل إلى توافق وطني يترجم من خلال المؤسسات الدستورية القائمة".

وأشارت الحكومة إلى "الادعاءات والمعلومات المغلوطة" التي اطلقت ضد النظام، في اشارة على ما يبدو إلى معلومات عن تجاوزات أثناء وبعد تظاهرات تدعو للديمقراطية هزت مملكة البحرين ذات الاغلبية الشيعية والتي تحكمها أسرة مالكة سنية.

وقالت رئاسة مجلس الوزراء البحريني أن إجراءاتها "كانت دائما وستظل مراعية للقانون والدستور والمعايير الدولية في مجال صون واحترام حقوق الإنسان".

من جهة اخرى رحبت جمعية الوفاق الوطني ابرز حركات المعارضة الشيعية في البحرين بخطاب اوباما و"بالاستراتيجية الملتزمة نحو التحول الديمقراطي وتلبية التطلعات السلمية للشعوب في هذه المنطقة".

وقالت الوفاق في بيانها الخميس "نحن نؤيد أيضا دعوته للحوار بين السلطة والمعارضة البحرينية.

واعتبرت سوريا أن "لا جديد" في خطاب الرئيس الأمريكي باراك اوباما الذي جدد الالتزام بأمن اسرائيل وربط دعم بلاده للتغيير في الشرق الأوسط بخدمة مصالح الولايات المتحدة وأمنها.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) "لم يأت أوباما بجديد مؤكدا التزام الولايات المتحدة الراسخ وغير القابل للتزعزع بأمن إسرائيل ووقوفها ضد أي محاولة لانتقادها في المجتمع الدولي".

وكان التلفزيون السوري نقل بشكل مباشر خطاب اوباما.

من جهتها اعتبرت صحيفة البعث الناطقة باسم الحزب الحاكم "تمخض الجبل الأمريكي فولد فارا والخطاب الذي انتظره الشرق الأوسط طوال الأسابيع الماضية، خيب التوقعات كما هو معهود دائما".

وحول الشأن السوري، "فقد جاء الخطاب تحريضيا ليؤكد حقيقة التدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية لدول المنطقة في مخالفة فاضحة لشرعة الأمم المتحدة" بحسب الوكالة.

واعتبرت الوكالة دعوة أوباما للحكومة السورية للبدء بحوار جاد من أجل عملية التحول الديمقراطي "محاولة مكشوفة لصرف الأنظار عن ممارسته التحريض وحضه على العنف في سوريا" مشيرة إلى قوله "أن الرئيس الأسد ونظامه سيتعرضون للتحدي من الداخل والعزلة من الخارج إذا لم يتم ذلك".

من جهتها انتقدت صحيفة الثورة الحكومية "عنجهية" اوباما عندما "فرض املاءات على دولة ذات سيادة".

وحول عملية السلام، اعتبرت سانا دعوته لإحلال السلام بين إسرائيل والفلسطينيين وإشارته إلى أن الوضع القائم لا يمكن أن يستمر قد جاءت "باهتة وخالية من أي التزام جدي".

وحول موجة التغيير في المنطقة، رأت صحيفة الثورة أن اوباما حاول أن يعتلي "موجة التغييرات في المنطقة واستثمار ما يجري في الوطن العربي من احداث لجعلها مطية له للدخول والتدخل في شؤون المنطقة ودولها".

اما ردود الفعل الايراني فقد انتقدت الخطاب الذي القاه الرئيس الأمريكي باراك اوباما حول الشرق الأوسط، مؤكدة أنه يعبر عن سياسة "اليأس والتناقضات والتضليل" التي تنتهجها الولايات المتحدة في المنطقة، كما أفاد التلفزيون الرسمي.

وأعلن سعيد جليلي أمين المجلس الاعلى للامن الوطني المكلف خصوصا القضايا الاستراتيجية في البلاد أن "اليأس والتناقضات والتضليل واضحة في خطاب اوباما ودعمه الدولة اليهودية يدل بوضوح على الطبيعة العنصرية لسياسة الولايات المتحدة".

وأضاف جليلي أن "على الولايات المتحدة أن تعلم أن كامل ارض فلسطين ملك للفلسطينيين، أنه مطلب شعوب المنطقة التي لن تقبل بأقل من ذلك".

اما ردة الفعل التي جاءت من الجانب الفلسطيني فقد اتسمت بعدم الرضا من قبل الفلسطينيين الذين يطالبون بأفعال ملموسة.

وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة أن "معارضة نتانياهو للعودة إلى حدود ١٩٦٧م ضربة لجهود اوباما ورفض للسلام في الشرق الأوسط".

ودعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى اجتماع طارئ لدراسة الخطاب.

ورفض رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي التقى اوباما أمس، على الفور أي "انسحاب إلى حدود ١٩٦٧م".

ولم يخف المحيطون بنتانياهو "خيبة املهم" حيث قال مسؤول اسرائيلي مسافر مع نتانياهو أن هناك "شعورا بأن واشنطن لا تفهم الوضع على الأرض".

وقال المسؤول نفسه الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس أن "واشنطن لا تفهم ما الذي نواجهه".

واشتكى وزير المواصلات الاسرائيلي الذي ينتمي إلى حزب الليكود اليميني يسرائيل كاتس من أن اوباما دعا إلى الانسحاب إلى حدود ١٩٦٧م دون التفكير بـ"التغييرات الديمغرافية على الأرض" في اشارة إلى ٣٠٠ ألف مستوطن في الضفة الغربية المحتلة، خارج القدس الشرقية المحتلة.

اتهامات متبادلة عن مسئولية الاعتداء

هجوم على قوة حفظ السلام وجنود سودانيين في أبيي

■،، الخرطوم/وكالات

قالت الامم المتحدة أمس أن أشخاصا مجهولين هاجموا قافلة تقل جنودا سودانيين شماليين وقوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة في منطقة ابيي الساخنة بالسودان فأصابوا اثنين بجراح فيما اندلع قتال بين الجيش السوداني والجيش الشعبي وتبادلات اتهامات بالمسؤولية عن القصف.

وصوّت الجنوب بأغلبية ساحقة بالموافقة على إعلان الاستقلال عن الشمال الذي يغلب عليه المسلمون في استفتاء أجري في يناير لكن التوترات تزايدت في ابيي وهي منطقة حدودية منتجة للنفط يتنازع عليها الجانبان.

وقال المتحدث باسم بعثة الامم المتحدة في السودان أن قافلة من جنود سودانيين شماليين يرافقها قوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة تعرضت لاطلاق النار وهم في طريقهم إلى منطقة قولي إلى الشمال من بلدة ابيي في وقت متأخر يوم الخميس وأضاف أن المهاجمين مجهولون.

وقال الجيش السوداني حسبما ورد في بيان مقتضب نقلته وكالة السودان الرسمية للأنباء أنه يحتفظ بالحق في الرد على هذا "العدوان". ولم يذكر تفاصيل اخرى.

وقال المتحدث باسم بعثة الامم المتحدة أن قوات حفظ السلام كانت ترافق سريتين من الجيش السوداني كجزء من اتفاق بين الشمال والجنوب لسحب جميع القوات غير المرخص لها من الجانبين ما عدا قوة مشتركة.

وقال الناطق باسم الجيش السوداني العقيد الصوارمي خالد سعد في بيان أنه "عند الواحدة من صباح الجمعة وعلى بعد ٧ كيلومترات شمال مدينة ابيي قام الجيش الشعبي بنصب كمين لقوات الامم المتحدة وقواتنا في القوات المشتركة مستخدما أسلحة ثقيلة".

وأضاف ادى ذلك إلى "خسائر كبيرة جاري حصرها حتى الآن وهناك عدد من القوات مفقودين".

وتابع أن القوات المسلحة تعتبر ذلك "عدوانا صريحا وخرقا لاتفاق السلام الشامل ضد القوات المسلحة والامم المتحدة ولذا تعلن القوات المسلحة انها تحتفظ بحقها كاملاً في الرد على هذا العدوان في الزمان والمكان والمناسبين".

لكن البيان لم يحدد الخسائر وقال أن انسحاب الجيش السوداني المشارك في الوحدات المشتركة جاء بموجب تطبيق اتفاق ١٢ مايو ٢٠١١م وان هذه القوات كانت تنسحب بحراسة قوات الامم المتحدة.

والأسبوع الماضي تعرضت قوة تابعة للامم المتحدة لهجوم شمال ابيي ادى لاصابة اربعة جنود من زامبيا يعملون في القوة.

ومن جهته نفى المتحدث باسم الجيش الشعبي العقيد فيليب اقوبرو الهجوم وقال لفرانس برس عبر الهاتف من جوبا "هذا غير صحيح نهائيا، ليس هناك وجود للجيش الشعبي في ابيي والموجود هي الوحدات المشتركة وشرطة ابيي".

وأوضح "ما حدث بالامس أن قوات الجيش السوداني المشاركة في الوحدات المشتركة أثناء انسحابها من ابيي قصفت وحدات الجيش الشعبي الموجودة في الوحدات المشتركة بقذائف الار بي جي".

وأضاف أن الجيش السوداني "يحضر لاحتلال ابيي ويجهزون قوات من الدفاع الشعبي والان نقلوا قواتهم شمالا بعد أن اكملوا تحضيراتهم لاحتلال ابيي".

وكان مجلس الدفاع المشترك بين شمال السودان وجنوبه قرر في ١٢ مايو فك الارتباط بين الوحدات المشتركة من الجانبين في ابيي على أن تنسحب وحدات شمال السودان شمال ابيي والجيش الشعبي جنوبها.

والوحدات المشتركة هي قوات من الجانبين انشئت بموجب اتفاق السلام الشامل ٢٠٠٥م وانتهت مهمتها في مناطق جنوب السودان بعد أن اختار الجنوبيون الانفصال عن الشمال باغلبية كبيرة في استفتاء التاسع من يناير ٢٠٠٩م.

وكان من المقرر أن يجري في ابيي استفتاء يتزامن مع استفتاء الجنوب يقرر فيه سكانها تبعيتهم للشمال أو الجنوب ولكنه تأجل لخلاف بين طرفي اتفاق السلام الشامل حول من يحق له التصويت في الاستفتاء.

ويزور أعضاء من مجلس الأمن الدولي السودان مطلع الأسبوع القادم لمناقشة القضايا العالقة بين الشمال والجنوب وعلى رأسها ابيي وحسمها قبل التاسع من يوليو ٢٠١١م موعد إعلان دولة جنوب السودان ومن المتوقع أن يزور أعضاء المجلس منطقة ابيي.

وابيي واحدة من اغنى مناطق السودان بإنتاج النفط ووضعت لها اتفاقية السلام بروتوكولا خاصا كما أن الطرفين رفعا القضية أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي والتي أصدرت قراراً في يوليو ٢٠٠٩م حددت بموجبه حدود منطقة ابيي.

العراق: ٦ قتلى و٢١ جريحاً في اعتداءات واعتقال ١٠ أشخاص بينهم سياسي بارز

■،، بغداد/وكالات

أعلن مصدر في وزارة الداخلية العراقية اغتيال ضابط شرطة برتبة عقيد في دائرة الأدلة الجنائية يدعى نمير خزعل برصاص أسلحة مكتومة الصوت في البياع غربي بغداد، وإصابة ضابطين في جهاز المخابرات بجروح جراء تعرضهما لهجوم بأسلحة مماثلة في الحارثية وسط بغداد.

وذكرت مصادر أمنية عراقية أن مسلحين اغتالوا قائد قوات "الصحوة" العشائرية في منطقة البحيرات جنوب بغداد. كما أسفر انفجار عبوة ناسفة في منطقة صنديج جنوب بغداد عن إصابة امرأة وطفليها بجروح. وأُصيب مدير شرطة ناحية العلم بمحافظة صلاح الدين وسط العراق، العقيد حسين سعد بجروح بالغة جراء انفجار عبوة ناسفة لاصقة بسيارته، فيما نجا نقيب في شرطة تكريت عاصمة المحافظة من انفجار مماثل.

وانفجرت عبوة ناسفة قرب منزل إمام جامع الصديق في حي التحرير في بعقوبة شمال شرق بغداد، مما أسفر عن إصابته بجروح ومقتل شخصين أحدهما نجله. وأُصيب مدنيان بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة في بلدة بني سعد جنوب بعقوبة.

وأصيب مدني وجندي بجروح بعد انفجار عبوة ناسفة استهدف دورية للجيش العراقي في كركوك شمالي العراق، كما أُصيب مدنيان بانفجار مماثل في الحويجة قُرب كركوك. وقتل مدنيان وأصيب ٨ آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة وسط الموصل شمالي البلاد.

في المقابل، اعتقلت قوات عراقية وأمريكية مسؤول "القائمة العراقية" في محافظة ديالى شمال شرقي العراق، محمد طه الهدلوش بعدما دهمت منزله في دور الزراعة شمال غربي بعقوبة عاصمة المحافظة. وقالت عضو مجلس النواب العراقي عن القائمة ناهدة الدايني "إن اعتقال رموز القائمة العراقية هو استهداف للعملية السياسية والمصالحة الوطنية، وهذا ليس بجديد علينا. لذلك نطالب الحكومة العراقية بإطلاق سراح مسؤول القائمة العراقية في ديالى فوراً".

وقال مصدر أمني إن قوات شرطة ديالى والجيش العراقي اعتقلت ٨ من المطلوبين للقضاء العراقي خلال مداهمات في بلدروز والخالص وجلولاء والصدور والعظيم. وذكرت مصادر في الشرطة العراقية أن قوات خاصة قادمة من بغداد اعتقلت الشيخ صباح حمزة أحد وجهاء عامرية الفلوجة غربي بغداد.

وذكرت مصادر أمنية أن ٥ من قياديي "جيش المهدي"، ميليشيا "التيار الصدري" بينهم القيادي البارز سعد سوار، إضافة إلى ٣ معتقلين آخرين تمكنوا من الفرار أثناء عملية نقل معتقلين سجن التاجي شمال بغداد إلى سجن الكرخ المركزي في بغداد.

بقايا

رئيس الجمهورية يلقي

وعلمت «الثورة» بأن فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية سيلقي خطاباً هاما مساء اليوم السبت بمناسبة العيد الوطني الـ٢١ يتطرق فيه إلى التطورات والمستجدات على الساحة الوطنية في ضوء تداعيات الأزمة الراهنة.. وسيتناول فخامته ما تم التوصل إليه بالنسبة للجهود المبذولة لإنجاح المبادرة الخليجية والدور الداعم لها من الأشقاء والأصدقاء وما تبديه القيادة السياسية من استجابة ومواقف مسؤولة انطلاقاً من حرص فخامة رئيس الجمهورية على تجنيب الوطن الانزلاق نحو الفتنة وعدم إراقة الدماء وتحقيق المصلحة الوطنية والحفاظ على مكتسبات الشعب اليمني التي تم إنجازها على مدى السنوات الماضية.

روسيا تتهم اسرائيل بالتجسس على تعاونها العسكري مع الدول العربية

■،، موسكو/ وكالات

اتهمت روسيا الاتحادية اسرائيل بالتجسس على العلاقات القائمة بين روسيا والدول العربية في مجال التسلح.

ونقلت وكالة أنباء (انترفاكس) عن مصادر استخباراتية روسية أمس "أن الملحق العسكري الاسرائيلي فاديم ليدرمان الذي طردته السلطات الروسية كان يحاول الحصول على معلومات سرية حول التعاون العسكري بين روسيا والدول العربية".

وأضافت أن المخابرات العسكرية الاسرائيلية كلفت ليدرمان بالحصول على معلومات سرية من مصادر مختصة روسية حول آفاق التعاون الثنائي بين روسيا والدول العربية في المجال العسكري والتكنولوجي.

وأكدت المصادر وجود أدلة موثقة تدين الملحق العسكري الاسرائيلي بالقيام بنشاط تجسسي ضد مصالح روسيا الاتحادية مشيرة إلى أن وزارة الخارجية الروسية قدمت احتجاجا شديد اللهجة للجانب الاسرائيلي بهذا الخصوص في الـ١٣ من الشهر الجاري.

واعربت المصادر الاستخباراتية الروسية عن استهجانها لقيام الجانب الاسرائيلي بالكشف عن هذه المعلومات بالرغم من اتفاق الجانبين على ابقائها طي الكتمان.

وكانت السلطات الأمنية الروسية قد اعتقلت الملحق العسكري الاسرائيلي فاديم ليدرمان في الـ١٢ من مايو الجاري بعد أن ضبطته متلبسا في محاولة للحصول على وثائق سرية من أحد المواطنين الروس.

فيلتمان يدعو اللبنانيين إلى التزام المحكمة والـ ١٧٠١

بري للسنيورة: عطلت مجلس النواب سابقاً... واليوم تحرّض على التعطيل

■،، بيروت/وكالات

وصل إلى بيروت أمس مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية جيفري فيلتمان والتقى كلاً من الرئيس اللبناني ميشال سليمان ورئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي ورئيس جبهة «النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط إلى جانب عدد من المسؤولين اللبنانيين.

وذكرت مصادر مطلعة أن فيلتمان بحث مع المسؤولين في الملفات الثنائية وتطرق إلى الازمة الحكومية وموقف واشنطن من الحكومة الجديدة، من حيث ضرورة التزام لبنان المحكمة الخاصة بلبنان وتنفيذ القرار ١٧٠١، فضلا عن شرح وجهة النظر الأمريكية من التطورات الجارية في المنطقة في ضوء الخطاب الذي ألقاه مساء أمس الأول الرئيس الأمريكي باراك اوباما.

وفي سياق متصل، اعتبر الناطق الرسمي باسم السفارة الأمريكية في لبنان راين غليها أن خطاب أوباما «تاريخي بالنسبة للسياسة الأمريكية خصوصاً بعد مقتل أسامة بن لادن».

ورداً على سؤال حول عدم ذكر لبنان في الخطاب، نفى غليها أن «يكون لبنان ليس من أولويات الولايات المتحدة»، لكنه رأى أن «مضمون الخطاب كان يتعلق بموضوع المتغيّرات في المنطقة والتحوّل إلى الديمقراطية الجديدة، وهذا ما بدأ به لبنان ابتداءً من عام ٢٠٠٥ عندما انطلق برياح التغيير في النظام من ساحة الشهداء».

إلى ذلك، رأى عضو تكتل «التغيير والإصلاح» النائب نبيل نقولا أمس أن «هناك فريقاً أكثرياً جديداً سمّى الرئيس نجيب ميقاتي لتشكيل الحكومة، لكنني لا أفهم لماذا قبل ميقاتي التكليف من مجموعة لا يريد أن يشكل معها الحكومة»، مشدداً على وجوب أن «يؤلف ميقاتي حكومة من الأكثرية التي سمّته وإلا فليرفض هذا التكليف».

وعن زيارة فيلتمان إلى لبنان، أجاب نقولا: «رأينا أنه عندما كان هناك شبه اتفاق على تأليف الحكومة كيف تحركت السفيرة الأمريكية مورا كونيللي «فتخربطت» الأمور ولم يعد هناك من تأليف الحكومة، والآن يأتينا فيلتمان في هذه الاجواء»، وختم بالقول: «فيلتمان وجه الشؤوم على لبنان ومن المفروض ألا يستقبله أحد».

وتسلم رئيس الجمهورية أمس من نظيره الإيراني محمود احمدي نجاد رسالة نقلها اليه نائب وزير الخارجية الإيرانية لشؤون الشرق الاوسط محمد رضا شيباني.

وتناول اللقاء الاوضاع والتحركات في منطقة الشرق الاوسط وفي الدول العربية، و«التحركات الشعبية» في اتجاه اسرائيل، حيث جدد الموفد الإيراني وقوف بلاده إلى جانب لبنان، مبديا أمله في «تشكيل الحكومة اللبنانية بسرعة لمواكبة تطورات الاوضاع في المنطقة وتلبية طموحات اللبنانيين في الداخل».

في غضون ذلك، ردّ رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس على ما أدلى به رئيس كتلة «المستقبل» الرئيس فؤاد السنيورة إلى قناة «العربية» مساء أمس الأول واتهامه بتعطيل مجلس النواب سابقاً وانقلاب الصورة اليوم، فتوجه بري في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي إلى السنيورة بالقول: «كنت أنت السبب في التعطيل سابقاً للمجلس النيابي واليوم أنت المحرّض على التعطيل نفسه».

وأكد البيان أنّ «المجلس النيابي سيبقى مفتوحاً على صفحات الدستور اليوم كما في السابق»، مضيفاً: «أما لجهة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي فإنه حتى الآن لم يأخذ الوقت الذي أخذتموه، فلماذا تستعْجِلونه؟».

على صعيد آخر، ذكرت «الوكالة الوطنيّة للإعلام» أن «قوة من الفهود سيطرت على المبنى (ب) في سجن رومية منهية بذلك أعمال الشغب التي كانت قد بدأت عند الخامسة من صباح أمس على إثر قيام قوى الأمن الداخلي بحملة تفتيش على غرف السجن كافة وبخاصة في المبنيين (د) و(ب) حيث يوجد السجناء المشاغبون». وجُرح خلال الشغب سبعة عسكريين وأربعة مساجين.